— انك دائماً تقذفني بهذه الشتائم التي ملأت اذني سماعها

— أريد دراهم أسمعت ام لم تسمع ؟

— لن أعطيك فلساً

— اني آخذ الدراهم غصباً عنك والّا . . . بيّنت للناس اسمك وعرّفتهم بجرائمك

قال هذا وتماسك الاثنان وما كان كلمح البصر حتى انطرح احدهما على الارض يختبط بدماه وقال فاضل : قد شفيت منك الآن نفسي ايها القاتل

انتهى القسم الثالث (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

RAPPORT SUR UNE MISSION SCIENTIFIQUE EN TURQUIE D'ASIE
Recherches sur la Musique orientale.

بحث في الموسيقى الشرقية

par Dom J. Parisot, Paris, 1899, in-8, 250 pp.

توجهت خواطر الاوربيين الى الشرق فلم يتركوا من آدابه بابًا الّا ولجوه ومن فنونه مجتًا الّا خاضوا غمراته . ولمّا كان علم الانغام لديهم من الفنون الجميلة أحبوا ان يطّلعوا على موسيقى الشرقيين واصولها . فنهم من كتب في الموسيقى المدنيّة كالدكتور لَنْد وسلفادور دانيال . ومنهم من أولع بالموسيقى الكنسيّة وقابل بينها وبين الغناء المعروف بالغريغوري . والذين بحثوا عن خواصّ انغام الكنيسة اليونانيّة في زماننا اكثر من ان يُحصوا . وقد سمعنا ان حضرة الاب كوتورياه (Couturier) طبع لتلامذة مدرسة القديسة حنة مجموعاً من التراتيل الكنسيّة يتغنون بها في طقسهم اليوناني . واهتمّ الابوان اليسوعيّان بلين (Blin) وباده (Badet) بتدوين الالحان القبطيّة فطبعا منها انغام القداس الالهي . ومنذ سنتين احتلّ اصقاعنا حضرة الموسيقيّ الشهير الاب جانين (Jeannin) البنديكتي فدوّن بالعلامات الاوربيّة اكثر الحان الكنيستين السريانيّة والكلدانيّة . وفي تلك الاثناء كان نزل في كليّتنا ضيفاً كريماً حضرة الاب حنّا باريزو من رهبان ليكوجاه (Liguge) المنتمين الى القديس مبارك فجمع بايماز وزير العلوم والآداب في فرنسة ما تيسّر له من الحان الكنيسة المارونيّة اخذها عن مشاهير المغنّين

في بيروت ولبنان نخصّ منهم بالذكر المرحوم منصور الحكيم وساعده على تحقيق امانيه اساقفة الكنيسة المارونيّة الاجلاء لاسيما سيادة المطران يوسف الدبس وفقيد البيعة والوطن المطران بطرس البستاني. ولما عاد حضرة المؤلف الى فرنسة بادر الى تسطير كتاب واسع اودع فيه كلّ ما استفاده من هذا القبيل

وصدّر تأليفهُ بمقالة واسعة ذكر فيها قرارات الالحان تاريخيًا عن رسالة الدكتور مشاقه التي نشرناها تباعًا في اعداد المشرق. ثم اتبع ذلك بمئتين واربعة عشر لحنًا من الحان الكنيسة المارونية في كل رتبها الدينية. وتدوين الالحان بالعلامات النغميّة (notes) على غاية الاتقان. ويلي هذه الالحان السريانيّة الحان عربيّة منها دينيّة (من العدد ٢١٤ الى ٢٥٦) ومنها عاميّة (٢٥٧ — ٢٨٨) وعقب ذلك بنغمات للكنيسة السريانيّة الانطاكيّة (٢٨٩ — ٣٠١) والكنيسة الكلدانيّة (٣٠٢ — ٣٥٤) وختمها باربعة الحان من غناء اليهود في اعيادهم ومناحتهم على اسوار اورشليم (٣٥٥ — ٣٥٨)

فهذا المجموع كما ترى حريٌ بكل ثناء ولعلّهُ يثير في قلوب بعض الشرقيين الرغبة في درس الغناء الشرقيّ وموافقته على الغناء الفرنجيّ وكنّا نودّ لو لم يمزج المؤلف بين اوزان النغمات كما فعل في كثير من الالحان اذ ينتقل من وزن الى آخر في النغمة الواحدة بل في السطر الواحد ونظنّ انهُ كان الاولى بهِ ان يفرق بين الاوزان بخطوط اصطلاحية وقد حاول بخلاف ذلك ان يحفظ وزنًا واحدًا لبعض الانغام العربية فذهب رونقها الاصلي وصارت كانها اوربيّة محضة (هكذا فعل في عدده ٢٤٧ انّ قلبي صار مغرم) ولاحظنا ايضًا في العلامات بعض الخلل حتى اذا سمع الشرقيّ النغمة كما دوّنها المؤلف لم يعرفها (راجع العددين ٢٢٥ لك التسبيح والشكران و ٢٣٨ يا امّ الله)

وغاية ما نتمنى لهذا الكتاب ان يقدّرهُ العلماء قدرهُ فانهُ حقيقةً من ابدع ما كُتب في الموسيقى الشرقيّة. ونبدي الامل بان يسعى الموسيقيون بوضع طريقة سهلة لتدوين الالحان الشرقيّة يجري عليها كلّ ارباب الغناء

INSCRIPTIONS MANDAÏTES DES COUPES DE KHOUBEIR

كتابات للصابئين او الصابة منقوشة على اقداح خُبَير

par H. Pognon, consul de France à Alep

Deux parties, pp. ????, Planches 31, *Paris*, 1898-1899

المندائيون ويدعون بالصابئة قومٌ من بقايا الشيع الغابرة وهم اليوم يسكنون العراق

على ضفّة نهر دجلة وعند شطّ العرب امّا اخبارهم فلا تزال الى عهدنا مكتومة خفيّة وقد وعدنا حضرة الاب انستاس الكرملي البغدادي بان يكشف القناع عن احوالهم بمقالة مستوفية ننشرها ان شاء الله في اعداد سنتنا القادمة

ومما يساعد العلماء على استجلاء امرهم كتابات عديدة صابئيّة اكتشفها العلامة المستشرق سعادة هنري پونيون قنصل فرنسة في حلب وهي مسطّرة على اقداح من الخزف وُجدت في خُبير على ضفّة الفرات اليمنى على مسافة ٥٥ كيلومترًا من مسيّب بينها وبين كربلاء. فبادر المسيو پونيون الى فحصها وتمكّن من قراءتها الّا اسطرًا منها طُمست لطول عهدها. ثم ترجمها الى الفرنسية وعلّق عليها حواشي لغويّة كثيرة الفوائد تدلّ على ذكاء صاحبها وسعة علمه. وزيّن كتابهُ برسوم هذه الاقداح وألحقهُ باربعة مُلحقات جمع فيها ما امكنهُ من اخبار المندائيين نقلًا عن الكتبة الاقدمين لاسيما عن احد مؤرخي السريان يدعى تاودورس برخوني في كتابهِ الحادي عشر من تاريخهِ المعنوَن « كتاب الاسكوليون ». فنحن نشكر لسعادة قنصل حلب هذه الخدمة الجليلة للعلوم الشرقيّة ونتمنى ان يتحفنا بشيء من الطُرَف الادبيّة والعلميّة التي اذخرها في بغداد اثناء تولّيهِ قنصليّة تلك الحاضرة

ل. ش

شذرات

* انتقاد صاحب الضياء * يظنّ جناب منشئ الضياء انهُ بالتهكّم يحلّ ما تعرقل بهِ من المشاكل فساء ما ظنّ. وذلك انّ جنابهُ امتعض من تفنيدنا لزاعمهِ في الدين (المشرق ٢: ٨٩٩ , ٩٩٧) والتاريخ (٢: ٦٦٩ , ٧١٧) واللغة وهو يدّعي لنفسهِ فيها الامامة (٤: ١١٣٦ و ٢: ٦٠٩ و ٧٩٤ و ٩٧٧ و ١٠٦٨ و ١٩٦٥) فاخذ يطلب في مجلّتنا وتآليفنا الجديدة ما يشفي بهِ حرقتهُ فلم يجد. فجعل يفلّي مجموعنا الموسوم بمجاني الادب لعلّهُ يصيب فيهِ منمزًا ولمّا ظفر على بعض اغلاط في طبعاتهِ الاولى دوّنها في مجلّته ظنًّا منهُ انّهُ يطعننا بسهم يكون القاضي علينا. فبيّنا لهُ انّ سهامهُ طائشة وان بعض هذه الاغلاط التي ذكرها نُقلت عمدًا عن النُسَخ التي اخذنا عنها كما يفعل العلماء المستشرقون ونبّهنا عليها في شرح المجاني وبعضها أُصلح في طبعات المجاني الاخيرة اصلاحًا افضل من اصلاح صاحب الضياء لانّهُ هو عوّل على الحدس والتخمين بينما نحن استندنا الى نصوص قديمة. فرأى الشيخ جوابنا مسكتًا غير انهُ في ضيائهِ الاخير عاد الى جملة من القزويني زعم انّنا صحّفناها بنقلنا فلم نسلّم بالتصحيف وهذه جملة القزويني: « وسببهُ (اي سبب كسوف الشمس) كون القمر حائلًا بين الشمس والابصار لان جرم القمر « كمدٌ » فيحجب ما وراءهُ عن